

أثر مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الحديث

The impact of social networking sites on modern society

¹ سلطانة عبد الرحمان زكريا، ² بن لباد الغالي¹ جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)، zakaria.soltana@univ-bechar.dz² جامعة تلمسان (الجزائر)، lebbaad@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/06/02 تاريخ القبول: 2021/08/30 تاريخ النشر: 2021/10/07

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع بصفة عامة، باعتبار أنها من أهم التغيرات التي طرأت على المجتمع، وهي نتاج التطور التكنولوجي الهائل في مجال الإعلام والاتصال، و ذلك من خلال تعريف و إبراز المكانة التي اكتسبتها هذه المواقع في المجتمع ومدى تأثيرها على العلاقات بين أفراد المجتمع في صورة موقع الفايسبوك، حيث سهلت مواقع التواصل الاجتماعي التواصل بين الناس، ورغم ذلك فهي خطيرة في بعض النواحي نظرا لنقص الرقابة فيها مثل الجرائم الالكترونية.

كلمات مفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الفايسبوك، وسائل الاتصال

Abstract:

This research aims to reveal the impact of social media on society in general, considering it is one of the most important changes that occurred to the society, it is the product of tremendous technological development in the field of media and communication, and that is through definition and showing the place these sites have acquired in society and the extent of its impact on relationships among community members in the facebook image, where social networking sites facilitated communication between people, despite that, it is dangerous in

some ways, due to the lack of oversight, such as electronic crimes.

Keywords: Social media sites ; Facebook ; means of communication

المؤلف المرسل: سلطنة عبد الرحمان زكريا

مقدمة:

لقد كان الإنسان منذ القدم يحاول تحسين معيشته في مختلف الجوانب، وبمرور الزمن وتعاقب مختلف العصور تمكن الإنسان من الوصول إلى اكتشافات ساعدته على تسهيل العديد من الأمور في حياته، وهو بطبعه وفطرته لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع أفراد من بني جنسه، وبما أن الإنسان يحتاج إلى التواصل مع الآخرين فقد كان مجال الاتصال من أهم المجالات التي وصل الإنسان فيها إلى اكتشافات واختراعات ساهمت في تسهيل عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد، حيث ظهرت أولاً الانترنت التي كانت من أهم الوسائل التي أحدثت تغييراً كبيراً على المجتمع في مختلف مجالاته وبطبيعة الحال تطور هذا المجال إلى درجة كبيرة حيث أصبح من الممكن التواصل بالصوت والصورة بين شخصين مهما كانت المسافة بينهما، ثم ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر من أهم الظواهر الحديثة التي انتشرت بشكل كبير، فهذه المواقع تتيح للفرد التواصل بشكل سهل مع الآخرين، ونشر آراءه الخاصة والمساهمة في التعليق ومناقشة ما ينشره الآخرون.

ولعل هذه المواقع قد أحدثت أثراً كبيراً على المجتمع، سواء من الناحية الثقافية أو الاقتصادية أو النفسية حيث أن مجتمع هذا العصر مختلف بشكل كبير عن مجتمع ما قبل ظهور هذه المواقع التي أصبحت جزءاً مهماً من حياة الإنسان.

تاريخ وظهور شبكة الانترنت:

إن شبكة الانترنت (internet) العالمية أدت دورا معززا لإبراز المجتمع المعلوماتي، هذه الشبكة التي تعود جذورها لسنة 1969 في مبادرة سعت إليها وزارة الدفاع الأمريكية لإنشاء شبكة تربط بين الجامعات ومراكز البحوث لتأمين التنسيق بين الخبراء وصناع القرار السياسي في أفق حرب نووية محتملة. (بوحنية، 2010، صفحة 12)

وبعد ذلك مرت الانترنت بعدة مراحل واستخدمت شبكة الانترنت بصورة موسعة عام 1993، حيث تم اختراع الشبكة العنكبوتية (world wide web)، وفي عام 1996 بدأ العالم بالتواصل الاجتماعي عبر الانترنت. (الشاعر، 2015، صفحة 24)

وتعتبر شبكة الانترنت اليوم أكبر جزء في تقنية المعلومات Information technology في العالم كأداة اتصال وتواصل بين كافة الأفراد في جميع أنحاء العالم يتم عن طريقها إجراء المعاملات المختلفة من تجارية – كإجراء الأبحاث عن الأسواق وأوضاع المنافسين ومراسلة الزبائن الحاليين والمحتملين بتكلفة قليلة – وتبادل المعلومات والخبرات والأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية. (شقرة، 2014، صفحة 48)

تحتوي الانترنت وشبكة (ويب) على وجه الخصوص حاليا على ملايين الصفحات من المعلومات معظمها على شكل نصوص، وتنمو كتلة النصوص التي تحتوي عليها انترنت بمعدلات متسارعة فضلا عن خضوعها لعمليات التحديث المستمرة على مدار اليوم بل الساعة وي طرح كل ذلك تحديا جديدا أمام أولئك الذين يبحثون عما يحتاجونه من معلومات في هذا البحر الزاخر بالمعلومات. (الديهي، 2015، صفحة 141)

وتعتبر هذه السهولة في الاستعمال وإتاحة الوصول لخدماتها المتعددة من أهم العوامل التي جعلت شبكة الانترنت تستقطب نسبة هامة من المستخدمين،

بكل الفئات والمستويات الثقافية والعلمية، وفي الحقيقة فإن استعمال هذه الوسيلة الاتصالية الحديثة يختلف عن استخدام وسائل الإعلام الأخرى، فالفرد بإمكانه أن يقضي أوقاتا طويلة دون أن يشعر أمام الحاسوب، لأن الانترنت تقدم عدة خدمات تجلب الاهتمام، كمحركات البحث، منتديات الالكترونية، المدونات، مواقع الشبكة الاجتماعية (social media) البريد الالكتروني، الى غير ذلك من التطبيقات، بالإضافة الى توفيرها كل وسائل الإعلام التقليدية، كالصحف والمجلات الالكترونية، والبث الإذاعي والتلفزيوني على الشبكة والمكتبات الافتراضية. (بعزيز، 2011، صفحة 86)

خصائص مجتمع المعلومات: (بوحنية، 2010، صفحة 15 و 16)
إن مجتمع المعلومات هو ذلك المجتمع الذي يتميز بالخصائص التالية:
1- التوظيف المتداخل والكبير لوسائل الإعلام والاتصال المعاصرة.
2- الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية للتواصل مع الأنا والآخر.
3- التنميط والنمذجة المشتركة للكثير من الأنساق الفكرية والقيمية مما يهدد الهوية المحلية على حساب الهوية العالمية (الكوسموبوليتانية).
4- مجتمع المعلومات أصبح ذلك المجتمع الذي يتميز بخصائص جديدة من المواصفات كالأمية المعلوماتية، والأنسنة الالكترونية، والقيم العالمية والمواطنة العالمية.

5- مجتمع المعلومات يتميز بقدرة كبيرة على تمرير وتوسيع الذاكرة الجماعية بفعل القدرة العالمية على تخزين المعلومات كخزانات المعطيات أو بنوك المعطيات، رغم أن تقسيم المعرفة لا يتم بشكل عادل بين عالم الشمال والجنوب، فبالنسبة لـ "J.Naisbih" فإن تكنولوجيا الاتصال تسمح بتقسيم فوري للإعلام (أي المادة الإعلامية) ونفس النزعة التفاعلية تسود لدى الكاتب المستقبلي ألفن توفلر Alvin Toffler الذي يتكلم بهذا الصدد عن مجتمع متعدد الأذواق (D'hyperchoix) مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيه إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك. (شقرة، 2014، صفحة 59)

الفرق بين المجتمع الالكتروني والمجتمع التقليدي: (الصادي، مسلم، و حنين، 2016، صفحة 31)

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة الى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية virtual communities، حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية. (العلي، 2015، صفحة 138)

هناك من يفرق بين المجتمعات الرقمية والتقليدية (الجغرافية)، حيث يشير المجتمع التقليدي إلى حي، مدينة، أو منطقة، ويتضمن الشعور بالانتماء إلى مكان محدد، أما الثاني (الرقمي) فهو مجتمع ترابطي، يركز على العلاقات الإنسانية دون الرجوع إلى الموقع، على سبيل المثال، هناك مجتمعات ذات أهمية مثل النوادي، الهوايات والجماعات الدينية، أو نوادي المعجيين. هذان النوعان من المجتمعات ليس بالضرورة أن يستبعد بعضهما بعضا، وكثير من جماعات المصالح يمكن أيضا أن تكون المجتمعات القائمة على الموقع. معظم المجتمعات التي تنشر في الانترنت، تسمى المجتمعات الافتراضية، ويبدو أنها تندرج تحت تعريف المجتمعات ذات العلاقات والروابط حيث إن أعضاءها ليسوا ملزمين بتواجدهم جسديا معا. ومع ذلك، فإنه ليس مجرد تبادل رسائل البريد الالكتروني، حيث إن أعضاء المجتمع الافتراضي يتفاعلون بنشاط مع بعضهم البعض من أجل تبادل المعرفة

على موقع معين في الفضاء الإلكتروني، وبالتالي يقدمون نوعاً من الارتباط العاطفي لموقعهم كما يفعل الناس عند ارتباطهم بالأماكن المادية الخاصة بهم مثل البيت ومكان العمل.

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي: (الشاعر، 2015، صفحة 67)

-شاملة: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغي من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، من خلال الشبكة بكل سهولة.

-التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم-التلفاز والصحف الورقية و تعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

-تعدد الاستعمالات: مواقع التواصل سهلة ومرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء، وأفراد المجتمع للتواصل وهكذا.

-سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.

- اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، ليس ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى.

تصنّف مواقع الشبكات الاجتماعية ضمن مواقع الويب 2.0 لأنها بالدرجة الأولى تعتمد على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها، كما تتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية، فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في

نطاق محدد ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين ومصممي الجرافكس. (اسماعيل، 2016، صفحة 24)

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل بين الناس: من جهة أخرى فمثلما كان لها ايجابيات تمثلت في تسهيل عملية التواصل، فقد كانت لها سلبيات تمثلت في نقص الزيارات العائلية ونقص الرابطة الاجتماعية حيث تساهم هذه المواقع في زيادة التكاسل وتشجيعه، وهذا ما يخلق مشاكل في المستقبل.

وكذلك من أبرز السلبيات: (اسماعيل، 2016، صفحة 24)

- 1- غياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية.
- 2- كثرة الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.
- 3- بعض النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر.
- 4- إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.
- 5- تصفح المواقع يؤدي إلى عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- 6- ظهور لغة جديدة بين الشباب بين العربية والإنجليزية من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها.

7- انعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية. ومنه نلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي قد خلقت شبه مجتمع جدد، مجتمع الكتروني تنتقل فيه المعلومة بسرعة ويكون التواصل فيه جماعيا دون الحاجة إلى التنقل إلى الأماكن الأخرى

ويحسب لشبكات التواصل الاجتماعي "أنها تتعامل مع المعلومة والخبر والحدث لحظة وقوعها، ويمكن تبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء معززة بالصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضها، وهذا ما لم تتمكن منه وسائل الإعلام الحديثة، فإنها ولو قدمت الخبر تحت مسمى (عاجل أو مباشر) فإنها تقوم فقط بدور المرسل من خلال وسيلتها الإعلامية كالفضائيات مثلا، ولم تتمكن من أن تجعل المشاهد يتفاعل معها في لحظة بثها لتلك الأحداث إلا بعد فترة من الوقت

عندما تكون تلك الأخبار قد نشرت على موقعها الإلكتروني، وبهذه الحالة يمكن لتصفح تلك المواقع للقنوات الفضائية أن يرد أو يعلق على تلك الأخبار. (العلي، 2015، صفحة 143)

الغرض من شبكات التواصل الاجتماعي: (القندلجي، 2013، صفحة 333)

1- أداة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات المختلفة.
2- لأداة تجمع بين أصدقاء الدراسة.

3- هناك شبكات أخرى تجمع أصدقاء العمل، حيث أن هناك شبكات تجمع صناع الأعمال، وأصحاب الشركات والعاملين بها.

4- أصبحت الشبكات الاجتماعية إحدى أهم الضروريات في حياتنا اليومية لما تقدمه من خدمات تسمح بإبداء الرأي والرأي الآخر، ناهيك عن كونها تجمع بين الآراء المتضاربة

5- كذلك فقد برز دورها بشكل كبير في الآونة الأخيرة من خلال استخدامها كوسيلة للتواصل بين المعارضين والثوار من أفراد الشعب في بعض الدول، وزمنها الدول والبلدان العربية، حيث أنها تجمع الملايين من المستخدمين في وقت واحد.
6- إن وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تنقسم بحسب رغبات وأهداف المستخدمين.

وقت الفراغ قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي:

إذا عدنا إلى فترة ما قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي فإننا نجد فئة الشباب تقضي وقت فراغها إما في الملاعب و الصالات الرياضية أو غيرها من الأنشطة الحركية، وبالنسبة للجنس الأنثوي فكانت أشهر أعمالهن الخياطة أو مشاهدة المسلسلات، وكانت فئة قليلة جدا من تملك رابطا بشبكة الانترنت وحتى هذه الفئة لم تكن تقضي أوقاتا طويلة أمام الكمبيوتر، وبظهور الهواتف الذكية وسهولة الحصول على الانترنت قلت هذه المظاهر وأصبح معظم الشباب يقضون أوقات فراغهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

لقد أصبحنا نشاهد في السنوات الأخيرة استخدام كبار السن وحتى الأطفال لهذه المواقع وكل حسب رغباته (مشاهدة أفلام، أشرطة، دردشة...)

على الرغم من أن مجتمعاتنا تطلب من الذكر بالدرجة الأولى الخروج من المنزل والعمل بهدف تأمين المتطلبات المادية المختلفة للأسرة، وحتى لو تم التجاوز وإسقاط مشاركة عدد كبير من النساء في هذه المهمة، فإنه يبقى وفي أغلب الأحيان وقت الفراغ الأكبر في مجتمعاتنا متوفر للذكر والأنثى، إذ أن الوظيفة والعمل خارج المنزل يكون له في أغلب الأحيان وقت محدد ينتهي بانتهاء ساعات الدوام، أما الأنثى ونتيجة لأنه مطلوب منها مجتمعيًا القيام بكل الواجبات المنزلية من طهو وتنظيف وتلبية لمتطلبات باقي أفراد الأسرة، فإنها لا تجد أمامها وقت الفراغ المتاح للذكر، كون طبيعة المهام والواجبات المطلوبة منها غير محكومة بزمان لإنهاءها، وبالتالي فإن فرصة وجود وقت الفراغ الكافي لها للمشاركة في موقع (الفيس بوك) تكون أقل بالتأكيد من الذكر. (أحمد جزار، 2012، صفحة 133)

تعريف موقع فايسبوك:

الفايسبوك هو عبارة عن موقع اجتماعي تم إطلاقه في شهر شباط / فبراير من عام 2004، ويتبع شركة تحتل نفس الاسم، ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية، والانضمام إليها من نفس الموقع، وتتمحور الشخصيات التي تنتهي إليها عادة في دائرة فئة معينة مثل كونهم من مهنة محددة أو منطقة جغرافية معينة أو كلية أو مدرسة معينة، وغيرها من التجمعات والأماكن التي تساعد المستخدم على التعرف على المزيد من الأصدقاء والأشخاص الذين ينتمون أو يتواجدون في نفس فئة الشبكة. (القندلجي، 2013، صفحة 350)

كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن، وجامعة آيفي ليج، وجامعة ستانفورد، وأخيرا اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر. (بن أحمد، 2017، صفحة 27)

لعل موقع فايسبوك هو أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الإطلاق، وذلك لأن معظم الناس يستخدمونه رغم ظهور مواقع أخرى نافسته كالانستغرام والواتساب إلا أنه يبقى في المقدمة.

وهذا الموقع يتيح لمستخدميه إجراء المحادثات وإرسال الرسائل المختلفة سمعية، بصرية وسمعية بصرية، كما يتيح لمستخدمه نشر آراءه الخاصة والتعليق على آراء الآخرين، كما أصبح في الآونة الأخيرة يمارس للتجارة حيث يقوم التجار بافتتاح صفحات يعرضون عليها منتجاتهم وسلعهم.

وفي سياق آخر، فقد أكد خبراء نفسيون أن درجة الإقبال على هذا الموقع والتعلق فيه خلقت ظاهرة جديدة هي إدمان استعمال الفيس بوك، حيث لاحظوا أن هذا الولع له آثار جدية على حياة الفرد، بحيث يفقده الصلة بالواقع المعاش ويؤثر على عمله وعلاقاته بالمحيطين به وتوضيحا لحجم المسألة، أفادت "بولا بايل" المعالجة النفسية للزواج والعائلة بولاية نورث كارولينا، أن استخدام موقع الفيس بوك، بات وكأنه فعل قهري، يتيح لمستخدميه المجال للهروب من عالمهم إلى عالم الفيس بوك، وأشارت بايل في مقابلة مع قناة "سي إن إن" الإخبارية، إلى أن المسألة في تنام، وذلك نظرا لأنها تتيح مخرجا للأفراد المأزومين في حياتهم اليومية، يفقدونهم الصلة بها. (أحمد جرار، 2012، صفحة 62)

وبالعودة إلى نشر المنشورات التي تتكلم عن المواضيع الاجتماعية فالفرد يقوم بالنشر لإبداء رأيه الشخصي وهذا ما يؤدي به في بعض الأحيان إلى الوقوع في المحظورات أو ما يعرف بالجريمة الالكترونية، فعلى سبيل المثال لو قام بوضع منشورات تسيء إلى سمعة شخص ما وتهينه فهذا يعد تعديا على حقوقه. من هذا المنطلق نلاحظ أن الناس اعتادوا على هذه الأشياء وأصبحت تبدو عادية لهم وخصوصا أن معظم الفئات الاجتماعية أصبحت تملك حسابا على موقع الفيسبوك وتشارك في كل المنشورات مهما كان نوعها، لذلك أصبحت ظاهرة الجريمة الالكترونية منتشرة بكثرة، وذلك يعود أيضا الى جهل الناس بها وحتى ضحاياها بأنها جريمة.

إن ما أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي والتي هي عبارة عن مواقع اجتماعية الكترونية على الانترنت من إتاحة لمستخدميها لإنشاء مدونات الالكترونية، وإجراء المحادثات، وإرسال الرسائل، كما تتيح مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والملفات، وتيسر للمستخدمين نشر ملفات، والكتابة حول موضوعات محددة من الممكن أن تدخل ضمن دائرة اهتمام مشتركين آخرين، وتمكنهم من التعليق على تلك المواضيع وإبداء آرائهم فيها، كان له الدور الأكبر في عملية تسهيل ارتكاب الجرائم حيث أن هذه المواقع لعبت دور الوسيط الأكبر والفعال لتطوير عملية سرعة وسهولة ارتكاب الجرائم الالكترونية فزيادة وسائل التواصل وتطورها يؤدي بدوره الى زيادة وسائل الجريمة الالكترونية وتطورها. (دبابنة، 2015، صفحة 88)

فالجريمة الالكترونية جاءت نتيجة للتطور الهائل في مجال الاتصال والتواصل الاجتماعي و سهولة الولوج إليها من طرف الجميع، فمعظم الناس يعرفون أن الانحراف في هذا المجال يتمثل في قرصنة الحسابات الالكترونية أو الخيانة الزوجية، ولكن ما غفل عنه الناس هو التنمر الالكتروني، فهذه الظاهرة أصبحت منتشرة بشكل واسع وأصبح الناس يقعون فيها دون وعي وجعلهم بماهيتها.

فالتنمر الالكتروني هو الإساءة إلى الآخرين عن طريق نشر منشورات تشوه سمعتهم أو تربطهم بما لا يناسبهم، ويكون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، مثل الرسائل النصية أو السخرية أو نشر الإشاعات أو انتحال الشخصيات ونشر الأكاذيب عنها أو الابتزاز.

كما يقع الناس أيضا في خطأ التنمر إذا ما أيدوا أفعال المتنمر، كالتشجيع على زيادة النشر أو التعليق على المنشورات المسيئة للناس بطريقة تزيد الأمر سوءا.

خصائص جرائم الانترنت: (خوخة، 2013، صفحة 198 و 199)
1- الحاسب هو أداة ارتكاب جرائم الانترنت، لأنه هو وسيلة الدخول إلى شبكة الانترنت، أو تنفيذ الجريمة أيا كان نوعها.

2- تعد شبكة الانترنت هي حلقة الوصل بين كافة الأهداف المحتملة لتلك الجرائم كالبنوك والشركات الصناعية وغيرها.

3- أن مرتكب الجريمة هو شخص ذو خبرة فائقة في مجال الحاسب الآلي لارتكاب الجريمة على شبكة الجريمة والتي تمكنه من تنفيذ جريمته والعمل على عدم اكتشافها

4- ألغت شبكة الانترنت الحدود الجغرافية بين دول العالم والتي لم تعد الجريمة تخضع لنطاق إقليمي محدود وإنما أصبحت الجريمة تقع في بلد وتمر عبر الآخر 6 – أن الهدف الأساسي الذي يكمن وراء تلك الجرائم هو الحصول على المعلومات الالكترونية التي تكون إما محفوظة على أجهزة الحاسبات الآلية أو منقولة عبر شبكة الانترنت، وأخرى يكون هدفها الاستيلاء على الأموال، وثالثة تستهدف الأفراد أو الجهات بعينها بشكل مباشر، وأخيرا أجهزة الكمبيوتر هدف لها ويشمل ذلك تعطيل الأجهزة أو تخريبها.

الخاتمة:

إن وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة قد أحدثت تغييرا كبيرا على مختلف شرائح وفئات المجتمع، ذلك أنها قد مست الجوهر الأساسي لكل مجتمع وهو التواصل بين أفراد، ومنه أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي قطعة أساسية في كل المعاملات والمجالات في الحياة الاجتماعية سواء في العمل أو الدراسة أو حتى في التواصل بين العائلات، وهذا ما جعلها من أهم دراسات الباحثين الاجتماعيين الذين اعتمدوا على دراسة متغيراتها ومكوناتها، سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، لذلك يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت ولا تزال تلعب دورا هاما في التغيرات التي على مستوى المجتمع، إذ تعتبر ضلعاً من الشكل الذي يكون عليه المجتمع.

النتائج:

• أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءا مهما في حياة أفراد المجتمع.
• أصبح من السهل التواصل بين أفراد المجتمع مهما كانت المسافة بينهم.
• انتشار مواقع التواصل الاجتماعي كان بسبب توفر الانترنت للجميع وسهولة الحصول على أدوات الاتصال متمثلة في الهاتف الذكي و بدرجة أقل مقاهي الانترنت.

• ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في سقوط مكانة الإعلام التقليدي نظرا لسرعة تداول الأخبار بطريقة مباشرة.

• نقص الرقابة أدى بالكثير من المراهقين إلى التعرض إلى أخطار هذه المواقع في صورة المواقع الإباحية والتحرش .

• تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مهد الجرائم الالكترونية حيث أن هذه الأخيرة هي جريمة مستحدثة ظهرت بظهور هذه المواقع.

• يعتبر الكثير من الناس أن امتلاك هاتف ذكي و شبكة الانترنت هو مظهر من مظاهر التحضر وهذا ما يؤدي بطبيعة الحال إلى الولوج إلى هذه المواقع والانخراط فيها

• قضاء وقت طويل في هذه التواصل الافتراضي يؤثر سلبيا على التواصل الواقعي حيث بمرور الزمن يفقد الفرد القدرة على التفاعل المباشر مع الآخرين.

قائمة المراجع:

- 1- أشرف فهمي خوخة، (2013)، التشريعات الإعلامية بين الرقابة وحرية التعبير، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية.
- 2- ليلى أحمد جرار، (2012)، الفيس بوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- 3- عامر إبراهيم القندلجي، (2013)، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- 4- الطاهر بن أحمد، (2017)، دور التربية الإعلامية عبر مواقع التشبيك الاجتماعي في تعزيز التنشئة الاجتماعية للشباب الجزائري: دراسة تحليلية لموقع "أكاديمية التربية الإعلامية والرقمية"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد الأول (العدد 2)، من صفحة 19 الى صفحة 34
- 5- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، (2015)، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان
- 6- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، (2016)، شبكات التواصل والانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، دار المكتب العربي للمعارف، القاهرة
- 7- علي خليل شقرة، (2014)، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 8- وفاء هانم الصادي، علي سيد مسلم، إبراهيم حنين، (2016)، الخدمة الاجتماعية الالكترونية (الأسس والتطبيقات)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 9- بوحنية قوي، (2010)، الإعلام والتعليم في ظل ثورة الانترنت، دار الراية للنشر، عمان
- 10- صالح العلي، (2015)، مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- 11- شرين دبابنة، (2015)، جرائم الانترنت في المجتمع من منظور اجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن

- 12- محي الدين اسماعيل محمد الديهي، (2015)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 13- إبراهيم بعزیز، (2011)، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى، القاهرة.